بسم الله الرحمن الرحيم

رسم همزة الوصل في القرآن

الحمد لله منزل الكتاب، الضامن حفظه على مر الدهور والأحقاب، موعظة وذكرى لأولي الألباب، وعصمة للعقول من الشك والارتياب، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، صاحب المقام المحمود، واللواء المعقود، والشرف الممدود، القامع بسياط الذكر أهل الشرك والجحود، وسلم تسليما إلى اليوم الموعود.

همزة الوصل القرآنية و ضابط رسمها

همزة الوصل في عرف النحاة هو الهمز المجتلب للتوصل للنطق بالساكن، إذ العرب لا تبتدئ بالساكن ولا تقف على المتحرك، أوكما قال سيبويه: «هو وصلة للمتعذر ابتداء» وحكمه: النطق به في الابتداء، وإسقاطه في الدرج، قال ابن مالك:

للوصل همز ساكن لايثبت إلا إذا ابتدي به كاستثبتوا

وكتابته في الرسم القرآني، غير ما استقر عليه الأمر في قواعد الإملاء المستحدثة، فتصور حركته بجرة على الألف تابعة لحركة الحرف قبله، ويثنى بنقطة فوق الألف أو وسطه أو تحته ترشد إلى كيفية الابتداء به، فإن كان يبتدأ به مفتوحا وضعت فوق الألف، وإن مضموما فوسط الألف عن جانبه الأيسر، وإن بالكسر فمن أسفله.

ولاتضبط ألف الوصل القرآنية إلا إذا كان ما قبلها مما يمكن الوقف عليه، نحو: ﴿ بِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة:138] ﴿ فَالَ ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران:54] ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ﴾ [الكهف:37]؛ إذ يصح الوقف على كل من: « في/ وقال/ وهو»، أما إذا كان ما قبلها مما لايمكن الوقف عليه

فإنها لا تضبط لا بجرة ولا نقط، وهي حروف ستة يجمعها هجاء: «**فكل وتب**»، مثال ذلك «فالله/ كالطود/ لابنه/ والطور/ تالله/ باسم الله».

أحوال ضبط همز الوصل

1 – ضبط همزة الوصل إثر كسر نحو:

﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة:1]: فالجرة تحت الألف تبع لحركة الدال قبلها، والنقطة فوق الألف معلمة بحركة الابتداء.

2 – ضبط همزة الوصل إثر فتح نحو:

﴿ٱلْعَٰلَمِينَ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾[الفاتحة:1-2]: الجرة فوق الألف منبئة عن حركة النون قبلها، والنقطة فوق مرشدة لحركة الابتداء بكلمة «الرحمن».

3 ضبط همزة الوصل إثر ضم نحو:

﴿نَسْتَعِينُ ٱهْدِنَا ﴾ [الفاتحة:4-5]:الجرة وسط الألف تبع لحركة النون، والنقطة أسفل مبينة لحركة الابتداء ب﴿ ٱهْدِنَا ﴾فتبتدئ بالكسر.

فإن كان ثالث الفعل مضموما، فإن حركة ألف الوصل تبع لحركة الحرف قبله، والنقطة وسطه من داخل، إشارة إلى الابتداء بالكلمة مضمومة، وذلك نحو ﴿ أَو ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً ﴾[المزمل:2] ﴿ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ ﴾ [يوسف:42] ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ ﴾[الإسراء:110]

ففي كل ذلك ونحوه تكون الحركة تبعا لحركة الحرف قبلها، والنقطة وسط الألف عن يساره للتنبيه على حركة الابتداء، فتكون بالضم؛ إذ ثالث الفعل مضموم، والقاعدة تنص على أن الفعل المضموم الثالث يبتدأ به مضموما.

وَضَـمُّكَ أُولَى السَّـاكِنَيْنَ لِثَالِـثٍ ❊ يُضَمُّ لُزُومًا كَسْـرُهُ فِي نَدٍ حَـلاَ
قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ ❊ وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ

ويستثنى من قاعدة الابتداء بالضم في الفعل المضموم الثالث، الأفعال التي تؤول عند التصريف ياء، فتجعل النقطة أسفل همزة الوصل إشارة إلى أصلها اليائي، نحو: «امشوا»، في قوله تعالى:﴿ أَنِ إِمْشُواْ وَاصْبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ ﴾ [ص:5] وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِفْضُواْ إِلَيَّ ﴾ [يونس:71]، لأن أصلهما: «امشيوا» و «اقضيوا».

ضبط همز الوصل إثر التنوين

• التنوين المتقدم على همزة الوصل بحركاته الثلاث، ترسم بعده جرة همزة الوصل من أسفل، لأنه في الأصل سكون، فيلتقي مع همزة الوصل وهي ساكنة أيضا، والقاعدة تنص على كسر الساكن الأول منهما ما لم يكن لينا، فيحرك التنوين بالكسر، فتجعل الصلة أسفل الهمزة، تنبيها على كسر التنوين، نحو: ﴿ نُفُوراً إِسْتِكْبَاراً ﴾ [فاطر:42-43]

﴿ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ إِنفِرُواْ ﴾[التوبة:41-42] و﴿ بِغُلَـمٍ إِسْمُهُۥ يَحْيَىٰ ﴾ [مريم:6]، والنقطة تابعة لحالة الابتداء، إن كان الابتداء بالكسر فمن أسفل، وإن بفتح فمن أعلى، وإن بضم ففي ووسط الألف.

قال صاحب مورد الظمآن:

القول في الصلة عند الوصـــــل وحكم الابتداء ثم النقـــــــــل

فصلة للحركات تتبـــــــــــع ففوقه من بعد فتح توضـــــــع

وتحته إن كسرة ووسطـــــــــه إن ضمة كذا أتت مرتبـــــــــة

وإن تنون تحته جعلتـــــــــا ووسطا إن ثالثا ألزمتـــــــــــا

ضما، ووضع ضبط الابتـــــداء نقط كوضع الشكل بالخضـــــراء

أمامه إذا بضم ابتـــــــــدأت وفوقُ إن فتح وتحتُ إن كســـرت